

أصول الشاشي

73 - بحث الخفي والمشكل والمجمل والمتشابه .

وأما المحكم فهو ما ازداد قوة على المفسر بحيث لا يجوز خلافه أصلاً مثاله في الكتاب إن
لا بكل شيء عليم إن لا يظلم الناس شيئاً وفي الحكميات ما قلنا في الإقرار إنه لفلان علي
ألف من ثمن هذا العبد فإن هذا اللفظ محكم في لزومه بدلاً عنه وعلى هذا نظائره .

وحكم المفسر والمحكم لزوم العمل بهما لا محالة .

ثم لهذه الأربعة أربعة أخرى تقابلها .

فـضـد الطاهر الخفي .

وـضـد النص المشكل .

وـضـد المفسر المجمل .

وـضـد المحكم المتشابه .

فـالـخـفـي ما أخفى المراد بها بعارض لا من حيث الصيغة مثاله في قوله تعالى والسارق

والسارقة فاقطعوا أيديهما فإنه ظاهر في حق السارق خفي في حق الطرار والنباش .

وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني طاهر في حق الزاني خفي في حق اللوطي .

ولو حلف لا يأكل فاكهة كان طاهراً فيما يتفكه به خفياً في حق العنب والرمان